قنوعًا اذا سال فاما قوله لا جرم فقال قوم معنى جرم كسب وقالوا في قوله تعالى لا جرم
ان لهم النار ان لا ردّ على الكفار ثم ابتدا فقال جرم ان لهم النار بمعنى كسب قولهم ان لهم النار
وقال الشاعر نصبنا راسه في راس جذع بما جرمت يداه وما اعتدينا اي بما
كسبت وقال اخرون معنى جرم حقًا وتاول الاية بمعنى حق قولهم ان لهم النار وانشدوا
ولقد طعنت ابا عيينة طعنة جرمت فزارة بعدها ان يغضبوا اراد حققت عيينة
فزارة وروى الفرا فزارة بالنصب على معنى كسبت الطعنة فزارة الغضب وقال الفرا
لا جرم في الاصل مثل لا بد ولا محالة ثم استعملته العرب في معنى حقًا وجاءت صح بجواب
الايمان فقالوا لا جرم لاقومن كما قالوا والله لاقومن وفيها لغات تقول لا جرم بضم الجيم
وتسكين الرا ولا جر بحذف الميم ولا ذا جرم قال الشاعر ان كلابا والذي لا ذا جرم
لاهدرن اليوم هدرًا في النعم هدر المعنى ذي الشقاشق اللهم والناب الناقة
الهرمة وجمعها نيب ومثلها الشارف قال الشاعر لا افتأ الدهر ابكيهم باربعة
ما اجترت النيب او حنت الى بلد ويقال للبعير ايضًا اذا كبر عود وللانثى عودة
قال الشاعر عود على عود من القدم الاول يموت بالترك ويحيى بالعمل وهذا
من ابيات المعاني ومعناه بعير عود على طريق متقادم وسمي الطريق بانه عود لتقادمه
تشبيها بالبعير وقوله يموت بالترك ويحيى بالعمل يريد انه اذا سلك وطرق
ظهرت اعلامه ووضحت طرقه واهتدى سالكه لسلوكه ولم يضل عن قصده
فكان هذا كالاحيا له واذا لم يسلك طمست اثاره وانمحت معالمه فلم يهتد فيه راكب
لقصد وكان ذلك كالموت له فاما الخماشات فهي الجنايات والجراحات قال ذو الرمة
يذكر الحمار والاتن رباع لها مذ اورق العود عنده خماشات ذحل ما يراد امتثالها
يريد بقوله ما يراد امتثالها اي ما يراد اقتصاصها يقال امثلني من هذا الرجل واقدني
واقصني بمعنى واحد فاما قوله لا تروع رجل من جمل اي لا يحبس ولا يمنع يقال ورعت
الرجل توريعًا اذا منعته وكففته والورع هو الرجل المتحرج المانع نفسه مما تدعوه
اليه يقال ورع ورعًا وورعة قال لبيد اي يوم هامتي مفرعة لا تمنع الفتيان من
ويقال ما ورع ان فعل كذا وكذا اي ما كذب فاما الورع بالفتح فهو الجبان واما
الطروقة فهي التي حان لها ان تطرق وهي الحقة وقوله عم في الرواية الاخرى الا من
اعطى من رسلها افقارها والرسل اللبن والافقار هو ان يركبها الناس ويحملهم على ظهرها
ماخوذ من فقار الظهر والاطراق للفحول هو ان يبذلها لمن ينزيها على اناث ابله وقد ذكر
الاطراق في هذه الرواية احب الي من الطروقة لانه قد تقدم من قوله انه يعطي الناب

قال المرتضى رض هو

والبكر

والبكر والضرع والمائة فلا معنى لاعادة ذكر الطروقة وقوله في الجواب تغدوا
الناس فلا نوزع رجل عن جمل يختطمه فيمسكه ما بدا له ثم يرده لا يحتمل غير الاطراق ولا يليق يختطمه
بمعنى الطروقة وكان قيس بن عاصم شريفًا في قومه حليمًا ويكنى ابا علي وكان الاحنف بن قيس
يقول انما تعلمت الحلم من قيس بن عاصم اتي بقاتل ابنه فقال ارعبتم الفتى فاقبل عليه
فقال يا بني لقد نقصت عددك واوهيت ركنك وفتت في عضدك واشمت عدوك
واسات بقومك خلوا سبيله وما حل حبوته ولا تغير وجهه قال ابن الاعرابي قيل لقيس بن
عاصم بما سدت قال بثلث بذل الندى وكف الاذى ونصر المولى وذكر المدائني قال
كان قيس بن عاصم يقول لبنيه اياكم والبغي فانه ما بغى قوم قط الا قلوا وذلوا وكان
الرجل من بنيه يظلم بعض قومه فينهى اخوته ان ينصروه وقيس بن عاصم هو الذي
حفز الحوفزان بن شريك الشيباني بطعنة في يوم جدود فسمي الحارث الحوفزان وقال سوار
بن حيان المنقري ونحن حفزنا الحوفزان بطعنة سقته نجيعًا من دم الجوف اشكلا
وحمران قسرا انزلته رماحنا فعالج غلا في يديه مثقلا وفي يوم جدود يقول
قيس بن عاصم جزى الله يربوعًا باسوا سعيها اذا ذكرت في النائبات امورها
ستخطم سعد والرباب انوفكم كما حز في انف القضيب جريرها القضيب الناقة
المقتضبة الصعبة وفي قيس يقول عبدة بن الطبيب عليك سلام الله قيس بن عاصم
ورحمته ما شاء ان يترحما سلام امرئ جللته منك نعمة اذا زار عن شحط بلادك سلما
فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما وقال السيد الشريف
المرتضى رض ذكرني بعض الاصدقا بقول ابي دهبل الجمحي وهو يعني ناقته
وابرزتها من بطن مكة بعدما اصات المنادي بالصلاة فاعتما وسالني
اجازة هذا البيت بابيات تنضم اليه واجعل الكناية فيه كانها كناية عن امراة
لا عن ناقة فقلت في الحال وطيب مسراها المقام وضوءت باشراقها بين الحطيم وزمزما
فيا رب ان لقيت وجهًا تحية فحي وجوهًا بالمدينة سهما تجافين عن مس الدهان وطالما
عصمن عن الحناء كفا ومعصما وكم من جليد لا يخامره الهوى شنن عليه الوجد حتى تتيما
اهان لهن النفس وهي كريمة والقى اليهن الحديث المكتما تسفهت لما ان مررت بدارها
وعوجلت دون الحلم ان نتحلما فعجت تقري دارسا متنكرا وتسال مصروفا عن النطق اعجما
ويوم وقفنا للوداع وكلنا نعد مطيع الشوق من كان احزما بصرت بقلب لا يعنف في الهوى
وعين متى استمطرتها مطرت دما وكان ابو دهبل من شعرا قريش وممن جمع الى الطبع
التجويد واسمه وهب بن زمعة بن اسيد ابن احيحة بن خلف بن وهب بن حذافة

حفزه بالرمح طعنه والحوفزان لقب الحرث بن شريك الشيباني

ذراعيه مع

ويوم جدود قد فضحتم ذماركم وسالمتموا والخيل تدمى نحورها

رياها ٢

نظرت ٢

Copyright © King Saud University